الوجه الثاني: طاوس عن ابن عباس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا آخذ بحجزكم، وأنتم تقحمون فيها، أنتم الناس اقتحموا النار، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحمون فيها» فيؤتى بقوم فيقعون في ذات اليمين فأقول: يا رب! أصحابي فيقول: إنهم لم يزالوا يرتدون على أعقابهم كلما

(ز) أخرجه البزار كما في كشف الأستار كتاب البعث (باب) ما جاء في الحوض (حديث ٣٤٦٣) ج ٤ ص ١٧٤ حدثنا عمرو بن علي ثنا عبد الوهاب بن زياد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ١٠٩٥٣) ج ١١ ص ٣٤٣ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ولم أجد فيه سماعا من البغوي قالا: ثنا إسماعيل بن عبد الوهاب بن زياد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٦٧٧٤) ج ٦ ص ١١٥ حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: ثنا محمد بن المتوكل أبو محمد قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس به.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في الحوض صلى الله عليه وسلم ج ١٠ ص ٣٧٧ وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: «أنا آخذ بحجزكم لكي تقعوا النار، فتقعوا النار، فإذا أنتم تحرقتم، وأنا أقول كلم على الحوض فمن وجدت على عمله سوءا ذاد عني، فإذا عرفتهم وعرفوني اختلجوا دوني، فأقول: يا رب! أصحابي، فيقال: لم تدر ما أحدثوا بعدك» على أعقابهم

قال الطبراني: ثم ذكر هذا الحديث بإسناده ولفظه

قال الهيثمي: وفي إسناده من لم أعرفهم وبقية رجاله ثقات

وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٥٣٣) ج ١٤ ص ٣٧٧ وعزاه لسعيد بن منصور وأحمد بن حنبل والطبراني في المعجم الكبير وأبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عباس

وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٥٣٣) ج ١٤ ص ٣٧٧ وعزاه لسعيد بن منصور عن ابن عباس

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس نحوه

[illegible] سمعت سعد بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول: أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك. (١)

وقد أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق (باب) في الحوض حدثنا [illegible] أبو هارون عمر بن سهل بن سعد به.

وأخرجه البخاري أيضا كتاب الفتن (باب) ما جاء في قول الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم) سورة الأنفال / آية ٢٥ وما كان النبي يحذر من الفتن (حديث رقم ٧٠٥١) ص ١٣/٣ - ع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: سمعت سهل يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره.

وقال في آخره: قال أبو حازم: فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا فقال: هكذا سمعت سهلا؟ فقلت: نعم.

قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته زاد فيه فقال: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما بدلوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا لمن بدل بعدي.

وأخرجه الإمام مسلم في الصحيح كتاب الفضائل (باب) إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ٤ / ١٧٩٠ - ٥٣ - ٢٢٩٠ (حديث رقم الفوزي) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال: سمعت سهلا يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول... الحديث

وفي آخره: قال أبو حازم: فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال: هكذا سمعت سهلا يقول؟ فقلت: نعم. قال: فإني أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه: فيقول: إنهم مني. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا لمن بدل بعدي.

وأخرجه مسلم أيضا في الكتاب والباب السابقين والصفحة وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة عن أبي حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يعقوب

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥ / ٣٣٩ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم يعني عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وفي آخره: فسمعني النعمان بن أبي عياش أحدث بهذا فقال: هكذا سمعت أبا سعيد الخدري يزيد فيه فيقول: إنهم مني؟ فأقول: إنهم مني فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ فأقول: سحقا سحقا لمن بدل بعدي.

وأخرجه ابن ماجة في المصنف كتاب الفضائل باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٧) ثنا القاسم بن عبد الرحمن عبد الله بن عبد الله بن عامر عن أبي غازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من ورد علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) ما ذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه يصيب عنه حوضه قوما بعد أن يردوه (حديث ٧٧٤) ثنا يعقوب ابن حميد ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ... فذكر

قال المحقق: حديث صحيح وإسناده ضعيف

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة أيضا (باب) في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض (حديث ٧٨٤) ثنا يعقوب بن حميد ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أنا فرطكم على الحوض

قال المحقق (الألباني) إسناده جيد، رجاله ثقات، غير يعقوب بن حميد وهو صدوق

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (باب) ما جاء في تحذيره الرجوع إلى الكفر بعد إلباسه إياه وإخباره المتبدل الذي وجده بعد وفاته حتى قاتلهم عمر رضي الله عنه حتى ثبت على دينه من أهل الإسلام ٦/ ٣٠٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب وأحمد بن سلمة قالوا ثنا يعقوب بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال: سمعت سهل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفي آخره قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم بهذا الحديث، فقال هكذا سمعت سهلا يقول؟ فقلت نعم، فقال أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه: فأقول: إنهم منى!! فيقال إنك لا تدري ما عملوا بعدك! فأقول: سحقا سحقا لمن بدل بعدي

٧ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: "أنا فرطكم على الحوض، ليرفعن إليّ رجال منكم حتى إذا
أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، فيقول: إنك
لا تدري ما أحدثوا بعدك"

(1) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق (باب) ما جاء في الحوض
(حديث ٦٥٧٦) ج١١/٤٦٣ وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة
قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
"أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول:
يا رب! أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك"

- وأخرجه البخاري أيضا - نفس الكتاب والباب السابقين (حديث ٦٥٧٥)
ج١١/٤٦٣ حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا فرطكم
على الحوض"
- وأخرجه البخاري في كتاب الفتن (باب) ما جاء في قول الله تعالى
(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (حديث ٧٠٤٩)
ج١٣/٣ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي
وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه
- وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفته
١٥/٥٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير قالوا حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب!
أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك"
- وأخرجه مسلم (نفس الكتاب والباب السابقين والصفحة) وحدثناه
عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش بهذا الإسناد
ولم يذكر: أصحابي أصحابي
- وأخرجه مسلم أيضا نفس الكتاب والباب السابقين ج١٥/٥٩-٦٠
حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير ح
وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة جميعا عن مغيرة عن أبي وائل عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الأعمش
وفي حديث شعبة عن مغيرة سمعت أبا وائل
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٤٣٩ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مغيرة قال
سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم به

[illegible]

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٤٥٣/١) ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض وليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي يقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٤٥٣/١) ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٤٥٣/١) ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٤٥٣/١) ثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٤٥٣/١) ثنا هاشم ومحمد بن موسى قالا ثنا سليمان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/١) ثنا هاشم ثنا عاصم يعني ابن محمد عن أبيه عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (حديث ٥٠٢٠) (٤٥٣/١٠) حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

وأخرجه أبو يعلى في المسند أيضا (حديث ٥٠٢٩) (٤٥٣/١٠) حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن مسلم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض (حديث ٧٣٦) (٢٩٣/١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض

قال الشيخ الألباني حديث صحيح بهذا الإسناد وهو على شرط الشيخين وقد أخرجاه

وأخرجه الآجري في كتاب الشريعة (باب) الإعلام بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٩٣٨) (٣٠٨/٣) أخبرنا الفريابي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم (صفحة ٢١٤) (٢٦٤/١) أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي والسليماني أنبأ أبو القاسم البغوي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم يعني ابن صبيح عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- وأخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص ١٤) أخبرنا ابن الحصين بالإسناد المتقدم
قال أبو بكر بن مالك: قال عبد الله بن أحمد: قرئ على أبي عبد الله الوليد بن سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(تلبيس إبليس - مكتبة الإيمان - المنصورة تحقيق السيد العربي)

٨ - حدثنا أبو بكر قال: أنا رجلا قال: يا رسول الله اذكرني عند أهل بيتي صنع إليهم
وقال أبو بكرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ورد عليّ الحوض رجال من
أصحابي وأتاني فأذادوا عني فلأقولن: أصيحابي أصيحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (١)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٤٢ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن الحسن
عن أبي بكرة به

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا ٥/٤٢ بالإسناد السابق واللفظ له

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل (باب) ما أعطى الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم (ص ٣٥٠ ج ١٢) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن الحسن عن أبي بكرة به.

- وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) ما ذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه يصد عن حوضه وآيات كذا (حديث ٧٢٥) ص ٣٤٥ حدثنا عفان حدثنا
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: إني لبين يدي على الحوض حتى إذا رفعوا إليّ رءوسهم اختلجوا دوني
قال الحسن: وحدثني عبد الله بن الصامت عن أبي ذر مثله. قال علي: وحدثنا عنه
وهيب بن خالد وهو سمع عفان وعفان سمع حماد وحماد سمع علي بن زيد وعلي سمع الحسن
وهو سمع أبا بكرة وأبو بكرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم

- وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) الباب السابع (حديث ٧٦٦) ص ٣٤٤ حدثنا
هدبة بن خالد حدثنا أبي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: ... الحديث
قال الحسن: حدثني عبد الله بن الصامت وأبو ذر فذكرا نحوه غير سعيد وهو ابن بكر الأزدي
صنعاني

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا: حدثنا سليمان بن داود
حدثنا عبد الرحمن يعني ابن عبد الله بن دينار، عن أبي حازم، عن النعمان بن
أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] فأقول أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا
بعدك، فأقول: بعدا بعدا، أو قال: سحقا سحقا لمن بدل
بعدي

[illegible]

وسلم ٤/١٨٧ وقال رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأغر وهو ثقة

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٢٩١٩) ٣/٤٢٤ وعزاه لابن عساكر عن أبي الدرداء

١٠ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن الأبابيل أقوام يزعمون أن رحمتي ستنقع، والذي نفسي بيده إن الرحمن موصولة في الدنيا والآخرة، وإني لأرى أهل الناس على الحوض، الأوسكي أقوام يوم القيامة، فيقول القائل: منهم يا رسول الله! أناخلان بهم فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أحدثتم بعدي وجهم القهقرى (١)

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٢٨ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري به ٧٧٧٨

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٥٣ حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد به ٧٩٧٦

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٥٩ حدثنا أبو النضر عبد الله بن محمد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري به

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل (باب) ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم (حديث ٣٢٠٧٧) ٧/٤١٣ حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد به

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (حديث ١٢٣٨) ٢/٤٣٣ حدثنا زهير حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد به

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (حديث ٢١٢٦) ص ٢٤٩ حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد به

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (باب) ذكر فضائل قريش ٤/٧٤-٧٥ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب المقرئ ببغداد حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد به

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٢١١٥) ١٢/٧٧

وعزاه لابن عساكر للحاكم في مستدركه وابن عساكر في مسنده وابن عساكر في مسنده

وأبي يعلى في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الإيمان في مصنفه عن أبي سعيد الخدري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

73

[illegible]

الوجه الثاني: عطاء بن يسار عن أبي هريرة

أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (باب) الحوض (ح ٦٥٧٨) ١١/٤٠٩ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد بن فليح عن أبيه قال: أخبرني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «بينا أنا نائم إذ زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم. فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، وقال: هلم. فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم [illegible] مثل همل النعم»

[illegible]

وقوله: اللوم ارتدوا على أدباركم القهقرى أي الرجوع الحال
ومعنى قوله: اللوم على أدباركم القهقرى: ارجعوا الرجوع [illegible]
وقيل معناه: العذر: العذر
قوله: فقالوا أو كما قال صلى الله عليه وسلم الإبل الذم
يعني: هؤلاء الذين ذكروا أنهم الحوض وما حدثوا بعده فصدوا عنه
والعمل: ما لا يرى ولا يستعمل ويطلع على الضمير
والنعم: لا يريد إلا الإبل، لأنه العمل في الإبل قليلة بالنسبة لغيره
(فتح الباري ١١/٤٤٧ - ٤٤٨)

٤- الوجه الرابع: [illegible]

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الساقاة (باب) من رأى أن صاحب الحوض والقربة
أحق بمائه (حديث ٢٣٦٧) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: والذي نفسي بيده، لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل
عن الحوض

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل (باب) إثبات حوض نبينا صلى الله عليه
وسلم وصفته (١/٣٢٢) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا
الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: ليذادن رجال عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل

وأخرجه مسلم في صحيحه أيضا (كتاب الفضائل) باب إثبات حوض نبينا
صلى الله عليه وسلم وصفته (١/٣٢٢) حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال
سمعت أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٢/٢٤٦) حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليذادن أناس عن حوضي كما
تذاد الغريبة من الإبل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضا (٢/٢٤٦) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وأبو كامل قالا حدثنا
حماد يعني ابن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

وأخرجه البخاري في كتاب الاعتصام (باب) الموصول وهو الكوفي (صحيح)
ج ٦/١٧٤ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا أحمد بن يونس
نا محمد بن عجلان نا محمد بن عجلان نا سعيد المقبري عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
وأخرجه البغوي في كتاب البيوع والسنن (باب) ما جاء في الحوض للنبي
صلى الله عليه وسلم (حديث ٤٠٩٠) ج ٨ ص ٣٠٩ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا
محمد بن عبد السلام نا الحسن بن سفيان نا عبد العزيز بن عبد السلام نا الربيع
ابن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره
قال الحافظ ابن حجر والحاصل في الورد المذكور أنه صلى الله عليه وسلم يرد كل
أحد على حوضه بذبه على ما تقدم أن لكل نبي حوضا وأنهم يتباهون بكثرة من يرد
عليهم ذلك من أمته ويحتمل أن يطرد بعض الناس عن حوضه لأنه لا يطرد عنه إلا
عليوم بالماء
ويحتمل أنه يطرد بعض الأمة عن الحوض عند الحوض والعلم عند الله تعالى
(فتح الباري ١١ / ٤٥٤)

الوجه الخامس: أحاديث عمر أبي ضمرة

- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة (باب) استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ج ١/٢١٥ (حديث ٢٤٦) حدثنا سويد بن سعيد وابن أبي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن أبي عمر حدثنا مروان عن يزيد يعني ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل
وفي الصحيحين عنه كما يعند الرجل بابل الناس عن حوضه
قالوا يا رسول الله كيف تعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم
تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء
- وأخرجه مسلم أيضا (في نفس الكتاب والباب السابقين) ج ١/٢١٦ (حديث ٢٤٧) وحدثنا أبو كريب ووأصل
ابن عبد الأعلى واللفظ لواصل قالا نا ابن فضيل عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ترد على أمتي الحوض وأنا أذود
الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما
ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون
فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
- وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في مسنده كتاب الطهارة (باب) في الترغيب على
الحجيلة وبيان مقدار الغاية المستحبة (حديث ٥٨٣) ج ١/٢١١ حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني
قال نا مؤمل يعني ابن إسماعيل قال نا حماد يعني ابن سلمة عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن

وهو أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه. قلنا: وتعرفنا يومئذ يا رسول الله؟ قال: نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غراً محجلين من أثر الوضوء.

ثم أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ١٤٤) ص ١٣٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا [illegible]
قال: وأخبرني أبو النضر ثنا محمد بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قالا ثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة به.

الوجه السادس: الوليد بن رباح عن أبي هريرة
أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) ما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم عن حوضه بعد أن ذكره (حديث ٧٧٥) ثنا يعقوب بن حميد ثنا ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفس أبي القاسم بيده ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد الغريبة من الإبل عن حوضه [illegible]
قال الألباني (المحقق): إسناده حسن ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد كلام لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن، ونحوه يعقوب بن حميد وهو ابن كاسب
وقال المحقق أيضاً: [illegible]
وفي القاموس [illegible]
قال المنذري: [illegible] ومعناه أنه الباقي [illegible] بالشيء إلى جماعته

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب كتاب البعث وأهوال يوم القيامة (باب) في الحوض والصلاة والميزان عن أبي هريرة: بينما أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم. الحديث. وعزاه للبخاري ومسلم. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترد على أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله. الحديث.

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٠٢٦) ١٤/٤١٦ ولفظه: السلام عليكم دار قوم مؤمنين ... الحديث وفيه: ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم، ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك. فأقول: سحقاً سحقاً.
وعزاه لمالك في الموطأ والشافعي في المسند وأحمد بن حنبل في المسند ومسلم في الصحيح والنسائي في السنن عن أبي هريرة.

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٥٠٩٩) ج ١٤/ ص ٤٠ ولفظه "إذا رأيتم عمر جوعى فما تداوا الفريسة من الإبل"

وعزاه المتقي الهندي بتمامه للسهمي في ترجمة عمر أبي هريرة

- وأورده الهندي في كنز العمال أيضا (حديث ٣٥٠٩٨) ج ١٤/ ص ٤٠ بلفظ "إذا رأيتم عمر جوعى فما تداوا الفريسة من الإبل"

وعزاه بتمامه للسهمي عن أبي هريرة

- وأورده المتقي الهندي في كنز العمال أيضا بلفظ "إذا رأيتم عمر جوعى فعليكم بألبان الإبل فإنها تشفي من كل داء"

وعزاه بتمامه للسهمي عن أبي هريرة

- وأورده المتقي الهندي في كنز العمال أيضا (حديث ٣٥٠٩٤) ج ١٤/ ص ٤٠ بلفظ "إذا لقيتم عليكم دار يحوم موصوفين" الحديث وفيه "فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء" وأنا فرطهم على الحوض، ألا لينادين رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال. أناديهم ألا هلم ألا هلم. فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك وتحولوا قهقرى"

وعزاه بتمامه للسهمي عن أبي هريرة

- وأخرج مالك في الموطأ، والشافعي في مسنده، والبيهقي في سننه، وابن حميد في مسنده، والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه عن أبي هريرة

يرد على الحوض فيلوم على الحوض، فأقول: أي رب إنه من أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

وعزاه بنحوه للسيوطي لابن ماجة عن أبي هريرة

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال أيضاً (جـ ١٤ ص ٣٨٩) ح ٣٩٤٨٤ وزاد بلفظ: أرد على أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن حوضه، قالوا يا رسول الله أتعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم، تردون علي غرًّا محجلين من آثار الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول: يا رب هؤلاء من أصحابي؟ فيجيبني ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك.

وعزاه بنحوه للسيوطي لمسلم في صحيحه عن أبي هريرة

وهو عند مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ:

يقول النووي في قوله صلى الله عليه وسلم: ألا لعلكم سيما ليست لأحد غيركم أما السيما فهي العلامة، وهي مقصورة، وممدودة لغتان، وقال السجاع بناء على المد مع المد (شرح النووي ٣/٣٤٦)

وقد استدل بهذا جماعة من أهل العلم لهذا الحديث على الوضوء من خصائص هذه الأمة زادها الله شرفاً

وقال آخرون: بل الوضوء مختص بهذه الأمة بالغرة والتحجيل

واحتجوا بالحديث الآخر: أنا وضوئي وضوء الأنبياء قبلي

واحتجاجه الأول على هذا جواب.

الجواب الثاني: أنه صلى الله عليه وسلم يعرفهم بالغرة والتحجيل

والثاني: الوضوء أعمل أن يكون الأنبياء الذين هم أمم يأتون الغرة والأمة الآخرة

قوله صلى الله عليه وسلم: فأقول: إنهم مني، هذا في الروايات الأخرى، وفي الأول: أراني أذود الناس عن حوضي، أطرد وأمنع.

قوله صلى الله عليه وسلم: فأقول: إنهم مني، هكذا جميع الأصول، وفي بعضها: إنهم من أصحابي، وهو بمعنى الأول، وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الرواة، إلا ابن ماهان فإنه رواه: إنهم من أصحابي، وهو بمعنى الأول، والأول أظهر، والله أعلم.

قوله: فأقول: سحقاً سحقاً، هذا مما اختلف العلماء في معناه على أقوال:

أصحها: أن المراد به الطرد والإبعاد، فيجوز أن يكون لمن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم، أو لمن مات على المعاصي، وقال: لبيك هؤلاء مماتوا بعدك، أي: ماتوا على ما أنت عليه من الإسلام.

والثاني: أنه للطرد عن مجمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يزاد في غرهم النبي صلى الله عليه وسلم وتحجيلهم عليهم سيما الوضوء، مما لا يعرفه صلى الله عليه وسلم في غيرهم، فعلى هذا معنى قوله: أبعدهم الله.

البدع الذميمة ما ورد في الواجبات على عموم الإسلام

وعلى هذا القول فلا تقع لهؤلاء الذميمة أدنى مناسبة بل يجوز أنهم كرداد معقولة
لهم ما عرف عنهم العباسي أنه وتعالى وبيده علم الجنة بجزئياته
قال: صحي هذا القول، ولا يمتنع أن يكون لهم عذر وتأويل
ويحتمل: أنه يكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعده بكثير وقوم بالحما
وقال أبو عمر: وبه عبد البر: كل من أقدر في الدين فهو من الغلو وذريعة الحوض
كالخوارج والروافض وسائر أصحاب الأهواء
قال: وكذلك العلماء المتفقون في الجور والمعلنون بالكبائر
قال: فكل هؤلاء يخاف عليهم ما سموا لهذا الخبر والآثار
XXX (شرح النووي ٣/١٢٥، ١٣٧)

الحديث الحادي عشر: المذودون عن الحوض

وقد اتفق أن بعض المذودين عن الحوض هم الذين يذودون الغير عن الحوض
لأنهم الغلاة في الدين فصورتهم واحدة والمنع عام في الجميع أصلا
وقد صنف كثير من المذودين، وهذه الأصناف هي كالتالي
هذا الصنف الأول: الكفار
دلت عليه الأحاديث الآتية
١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: «وليذادن أقوام عن حوضي كما يذاد البعير الضال فأناديهم ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا لمن بدل بعدي» (١)

(١) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث ٣٩٠٩٤) ٣٩/٨ وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس
وأورده القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في الموقف وسعته وذكر أوانيه وذكر كثرة وارديه من عليه
وذكر بعض معانيهم ابن عباس

الصنف الثاني: القدرية والمرجئة

دل عليه الأحاديث الآتية
١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليردن علي الحوض أقوام ممن صحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني

(١) ذكره ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في الإرجاء والمرجئة والإيمان هو قول وعمل يزيد وينقص

موقف بعض المعتزلة ومن تابعهم من الأشاعرة في موضوع
قدرة الله

قال السيد العربي: وهذا موضع الزلل الذي أوقعهم في الهاوية
وقال الشيخ صالح بن فوزان في كتابه إرشاد [illegible]:
[illegible] الإيمان بالقدر: هو الإيمان بما قدره الله سبحانه وتعالى
في سابق علمه الأزلي، القديم، الذي علم الله الأشياء قبل كونها، وقدرها
وكتبها في اللوح المحفوظ، ويقولون: إن أمر الله أمر واحد
وهو لا يعلم من نطفة من نطفتين فأكثر، أي مستأنف علمه الله
في علم الله وتقديره. وهذه الفرقة المفوضة أو القدرية
القسم الثاني: تقر بالعلم، ولكنها تنفي دخول أفعال العباد في القدر، وترى
أن العبد خالق لفعله استقلالاً عن خلق الله وتقديره. وهذا هو [illegible]
والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد على أهل السنة والإفراد [illegible]
صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ط دار ابن الجوزي الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ
- ١٩٩٩م

(حديث ٩٤) حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن عبد الحميد بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية به

في السنة للألباني: إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن جعفر الأسدي وضعف ابن أبي ليلى.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٠٤٤) ٤/٨١ وقال: لم يروه عن عبد الله إلا عبد الحميد تفرد به الليث.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب القدر (باب) ما جاء فيه بكذب بالقدر وما يلزم من ذلك ٧/١٢ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: رجاله رجال الصحيح غير ما ذكر من سليمان بن جعفر الأسدي وهو ثقة.

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (٣٢٩٤٦) ١/٩٩ وعزاه للطبراني في الأوسط عن ابن عباس.

(د) قال الطحاوي في عقيدته: القدرية تنسب إلى القدر لأن بعضهم نفى أن يكون العبد يعمل بالقدر، والقدرية بالمعنى الذي ذكرناه للقدر لأن بعضهم نفى أن يكون العبد يعمل بالقدر. وقد أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده عن أنس قال: قال قوم يكونون في آخر الزمان إذا استطاعوا عن الإيمان يقولون: خذوه وتنوسوا بما شاء الله تعالى. وهؤلاء القائلون بزعمهم أن القدرية هم الذين يثبتون القدر ويضيفون القدر وهو ما نفته الله.

يزعمون أن كل عبد خالق لفعله من كفر ومعصية وغير ذلك بتقدير الله.

(ج) المرجئة: بالهمز وبعضهم يتركه، وهو من الإرجاء وهو التأخير، قال النووي: سميت المرجئة مرجئة لتأخيرهم الأعمال عن النية، وقيل لتأخيرهم عقاب أصحاب الكبائر إلى الآخرة، كما ذهبت القدرية إلى التقديم.

وقال الحافظ: اختلف في تسمية المرجئة، فقيل لأنهم يؤخرون عمل القلب عن العمل، وقيل لأنهم يؤخرون العمل عن النية، وقيل لأنهم يؤخرون عقاب أصحاب الكبائر عن الصغائر، وقيل لأنهم يؤخرون عن علي تقديمه في الفضل على الصحابة، وقيل لأنهم يؤخرون عن الوعيد.

وقال المناوي أيضاً: المرجئة: الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل، فيخرجون العمل عن القول.

قال الطيبي: وهذا أغلب ما هم عليه، وأما أصل الإرجاء فالتأخير، ألم ترجئ وأرجه، ومنه المرجئة لتأخيرهم العمل عن النية، وإضافة الفعل إلى العبد كإضافته إلى الجماد.

قال: وهذه فرق القدرية، وبعض القدرية ألحقوا هذا النوع بالسلف ظلماً وعدواناً وتسموا بأهل السنة، وهم في الحقيقة أهل البدعة والضلالة، وهم في ذلك إلى الإلحاد أقرب منهم إلى الإيمان.

إلى التعريف (وفيه القدر المشاوي ٣٤٣ ج ٤)

الإصبع الثالث في كل مرتين بالحوض في

دليل على ذلك ما يلي:

أخبرني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال أخبرني عبد الله بن بريدة قال أرسل إلى أبي عزة الأسلمي وهو ممن بايع تحت الشجرة فقال له علمت يا عبد الله أنما أرسل إليك لأني لا أعلم الحوض هو أول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه (٢)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب الجامع (باب) الحوض (حديث ٢٠٨٤٩ ج ١١ ص ٤٣٧) قال: أخبرنا معمر عن سماك الوراق عن عبد الله بن بريدة بنحوه وفيه ومن كذب به فلا سقاه الله منه وفيه أيضا

الإمام أحمد في المسند ٤/٣٤٦ عن معمر عن سماك الوراق عن عبد الله بن بريدة والطيالسي وأخرجه أبو داود السجستاني كتاب السنة (باب) في الحوض (حديث ٤٧٤٩) ص ٧٣٥ ج ٤ الإمام مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري ثم البغدادي حدثنا أبو طالوت قال أنبأنا شعبة قال أخبرني سماك بن حرب قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث قال سمعت مسلم بن أبي عمران التجيبي قال كنا بالقسطنطينية وعلينا عقبة بن عامر فخرج علينا صبيحة يوم فقال

فلما أن عبد الله قال لنبأ محدثكم هذا الحديث فقوي الشيخ فقال ما كنت أظن أني أدع في قومهم ليعرفون لصحبة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الله: إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لزينة غير شين.

ثم قال: إنما بعثت إليك لأحدثك الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا فقال له أبو عزة: نعم لا أم لك ولا أتيتنا ولا أتيناك ولا أدركنا ولا أدركت.

من كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج غضبا

قال المحقق عزت عبد العباس وعادل السيد: إنما أعاده رجل مجهول

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في الحوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٧٠٠) ص ٣٠٠ حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب حدثنا موسى النشباني عن صالح المري حدثنا سيار سلامة الرياحي عن أبيه أن عبد الله بن بريدة قال: أتى حكيم هذا الدمشقي قال: إنما أرسلنا إليك لتحدثنا عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن حوضه قال: فذكره

قال المحقق: إسناده ضعيف سلامة الرياحي ما أعلم له توثيقا وقد ذكره في الميزان وقال: تفرد عنه سيار بحديث الحوض. قلت: وهو عند البيهقي في دلائل النبوة

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (في الباب السابع) (حديث ٧٠٥) ص ٣٠٢ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عمي حدثنا معمر عن سماك الوراق عن عبد الله بن بريدة قال

[illegible] عبيد الله بن زياد في الحوض فأرسل إلى رجل من مزينة والله لئن سقيتني ماء من تبنة فأسقاه الله من حوضه

قال الحق إسناده ضعيف

[illegible] الحديث الصحيح هو المتقدم

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (باب) في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٧٨٤) حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأنا عثمان بن عمير البجلي عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي حوضا يوم القيامة عرضه ما بين [illegible] ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ومن كذب به فلا سقاه الله منه

قال الحق: هذا حديث صحيح وإسناده صحيح وليس فيه علة ومن كذب به فلا سقاه الله منه فإنه معروف من كلام أبي برزة

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢١) حدثنا زيد بن الحباب حدثني عمر أبو حفص الثوري قال سمعت أبا برزة الأسلمي يقول وهو واقف على شفير زمزم وهو يتعذب قال ما كنت أظن أني أعيش حتى أتلوى في موت يتلوى علي من عطش سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحوض من كذب فلا سقاه الله

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (باب) ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٤٥٠) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاء وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قالا حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عبد الله بن موسى عن عمر بن أبي عمر قال دخل أبو برزة على عبد الله بن زياد قال فأتي بماء ليشربه فقال ما كنت أرى أني أعيش في قوم يغدرون بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم غارة.

قال ابن الأصبهاني إن الأمير إنما دعاه ليسأله عن حاله فقال أتوعدني قال لا والله. ومن كذب به فلا سقاه الله منه

[illegible]

وأخرجه أحمد بن منيع قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال قلت يا أبا حمزة إنك تحدثنا أحاديث ما نجد لها أصلا في القرآن

قال أفتجد الصلوات الخمس والصوم في القرآن قلت لا قال فمن أخذ هذا منا أخذناه من نبيك وأخذ نبيك من الله

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/١٧٧) حدثنا أبو خيثمة حدثنا [illegible] حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال الحق (حديث مسلم) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي

~~[illegible]~~

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الإيمان (باب) لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب 1/111 ولفظه: يا أبا حمزة إن أناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك، وقال أنس: أولئك شر الخلق والخليقة

وقال: رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي ضعفه الأكثرون ووثقه

5 ابن عدي، وقال عشرة أحاديث مالي عنه أنس مرفوعة ولا بأس به

وأورده الهيثمي في المقصد العلي كتاب الإيمان (باب) لا يكفر أحد من أهل القبلة (حديث 29) 1/98 ط دار الكتب العلمية تحقيق سيد كسروي حسن

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك

. قال المحقق: سند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي

7 وأورده القرطبي في التذكرة (باب) ذكر من يطرد عن الحوض 1/298 حيث قال: وخرج الأوزاعي أبو عمرو في مسنده حديث ... يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «حوضي ما بين أيلة إلى مكة أباريقه كنجوم السماء أو كعدد نجوم السماء له ميزابان من الجنة كلما نضب أمداه، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وسيرده قوم ذابلة شفاههم لا يطعمون منه قطرة واحدة 4

الصنف الرابع: كل من رغب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم

عن سعيد بن المسيب قال: جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، غلبني حديث النفس فلم أحب أن أحدث شيئاً حتى أذكر لك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «وما يحدثك نفسك يا عثمان»

قال: تحدثني نفسي أن أختصي، فقال: «مهلاً يا عثمان، فإن خصاء أمتي الصيام»

قال: يا رسول الله، تحدثني نفسي أن أذهب إلى رؤوس الجبال

قال: «مهلاً يا عثمان، فإن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظاراً للصلاة»

قال: يا رسول الله، فإن نفسي تحدثني أن أسيح في الجبال

قال: «مهلاً يا عثمان، فإن ... قبلك يوماً بعد يوم، وتلك فضله ... المسكين واليتيم فتطعمه أفضل من ذلك»

قال: يا رسول الله، فإن نفسي تحدثني أن أطلق خولة امرأتي

قال: «مهلاً يا عثمان، فإن الهجرة في أمتي من هجر ما حرم الله عليه، أو هاجر إلي في حياتي، أو زار قبري بعد موتي، أو مات وله امرأتان أو ثلاث أو أربع»

قال: يا رسول الله، فإن نفسي تحدثني بأن لا أغشاها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقعى أحدكم فلا يقعين وقعة القرد ولا كالرجل واضعا يديه في الأرض
وإن كان من وقعة فلا يقعين وقعة القرد
وإن كان من وقعة فلا يقعين وقعة القرد يوم القيامة
قال يا رسول الله فإما نفسي بيده لتتركن أن لا أقعد إلا
قال رسول الله يا عائشة فإني أحب اللحم ولا أقعد إذا وجدته ولو شئت
لبنى في كل يوم لفعلت
قال يا رسول الله فإما نفسي بيده لتتركن أن لا أمس الطيب
قال رسول الله يا عائشة فإن جبريل عليه السلام أتاني بالطيب فكان
يوم الجمعة لا متزوج
يا عائشة إن ريحه يسعى بين يدي حتى قبل أن يكون
[illegible] وهو يوم القيامة

(1) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول الأصل التاسع والخمسون
وأخرجه في الأصل الثامن والخمسين بمعناه
ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان تحقيق مصطفى عبد القادر عطا
وأخرجه القرطبي في التذكرة باب ذكر من يقرأ عن الحوض ١/٣٨٣
وذكره الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من حديث عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في آخر يا عائشة إن ريحي يسعى
بين يدي عشرين سنة قبل أن يكون ضربة الملك وهو يوم القيامة
يوم القيامة

وأخرجه الحوري في تلبيس إبليس وصل في ذكر أحاديث تتعلق بالطعن
أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي المزرفا أبو بكر محمد بن
علي الفقيه نا الحسن بن محمد الخلال نا عبد الله بن زيد العطار
نا أحمد بن محمد بن أبي منصور نا نا الحسن بن أحمد الفقيه نا محمد بن
أحمد الخاوظ نا أبو عبد الله محمد بن عيسى البرقعي نا عمار بن رجاء
قال أخبرنا حماد بن سلمة الخصاصي نا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص
العمري عن عبد الله بن عمر عن نافع عن سعيد بن المسيب قال قال
عمار بن ياسر مطولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بتمامه إلا أنه ذكر
آخره أخرجت الملائكة [illegible] بدل من قوله ضربة الملك وهو
موقوف وتلبيس إبليس مكتبة الإيمان بالمنصورة تحقيق السيد العربي

وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث رقم ٤٠٣٠٧) وعزاه لابن عساكر
قال: دخلت على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: أبو هريرة أعلمت الكوثر
وفي رواية: يا رسول الله ما الكوثر؟ قال: هو نهر في الجنة عرضه ما بين المشرق
والمغرب، حافتاه قباب الدر والياقوت، ماؤه أحلى من العسل وأبرد من الثلج
وأطيب ريحاً من المسك، ورضراضه الدر والياقوت، من شرب منه لم يظمأ بعدها
أبداً، ولم يسقم بعدها أبداً، ولم يحزن بعدها أبداً، ولم يشقى بعدها أبداً.
وعزاه المتقي الهندي أيضاً للديلمي عن أنس
وأورده المتقي الهندي في كنز العمال (حديث رقم ٤٠٣٠٩) وعزاه للديلمي
عن أنس بلفظ: يا أنس! إن الله أعطاني الكوثر الليلة، طوله سبعة آلاف
فرسخ، عرضه ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يظمأ من
شرب منه أحد بعدي، وهو شراب أمتي يوم القيامة.
وعزاه المتقي الهندي أيضاً للسيوطي في الخصائص الكبرى
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٤٨) بلفظ: قلت يا رسول
الله! ما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب
تشرب منه أمتي يوم القيامة، ماؤه أحلى من العسل وأبرد من الثلج
وألين من الزبد، وطيبه أطيب من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعدها
أبداً، ولم يسقم بعدها أبداً، ولم يحزن بعدها أبداً، ولم يشقى بعدها أبداً.
وعزاه السيوطي أيضاً لابن مردويه
وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (حديث رقم ٤٠٣٠٨) إلى ابن
عساكر أيضاً.
وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال (حديث رقم ٤٠٣١٠) إلى ابن
أبي الدنيا في صفة الجنة بلفظ: إن الله أعطاني الكوثر الليلة، طوله سبعة آلاف
فرسخ، عرضه ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يظمأ من
شرب منه أحد بعدي، وهو شراب أمتي يوم القيامة.
وعزاه المتقي الهندي أيضاً لابن مردويه عن أبي هريرة
وعزاه المتقي الهندي أيضاً لابن مردويه عن أبي هريرة وأبي سعيد

والباقي

الصنف

عليه وسلم أو قبل أهل بيته

إذا أطلق الصنف هنا وهو مكان من الكوثر فما نوعا من الوعد أولى بالدخول

شرعي من الكوثر

ول على ذلك

حديث أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال: "قد أعطيت الكوثر" قلت: يا رسول الله! وما الكوثر؟ قال: "نهر

في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، آنيته عدد أهل الدنيا

ولا يوضأ منه أحد فيشعث أبدا ولا يشعث منه أحد فيغبر أبدا"

(رواه الطبراني في الأوسط (٢٨٨٢) وابن أبي عاصم في السنة (٨٨٤) وأبو

الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢٠٧) وابن مندة في الإيمان (٩٠٠)

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب البعث (باب) ما جاء في حوض

النبي صلى الله عليه وسلم ٢/١٠٣٤ وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد

ابن سلمة الكاتب وهو ضعيف

وقال أنس: أغفى رسول الله إذا قضى حاجته وهو راكب

والعفو: فعل الله تعالى أي أزل غفارتك عنك إذا أزلت سكاكيه

(النهاية في غريب الحديث مادة «عفو» ٣/٢٥٠)

الصنف السابع: كل من دخل على الأمراء السفهاء وغشي أبوابهم

وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم

وهؤلاء الأمراء السفهاء لا يوجد في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليست هذه السنة، بعد ذكر الأحاديث في الصنف الوارد ذكرهم في حوض رسول

الله صلى الله عليه وسلم الصنف الثامن من أصناف الأمراء السفهاء وكذبهم

وظلمهم والذين لا يدخلون على أبوابهم ولا يعينونهم على ظلمهم فهؤلاء ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن لم يدخل عليهم ولم يغشى أبوابهم ولم يعنهم على ظلمهم فلا يرد حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ذكرنا أحاديث كثيرة بذلك فيما تقدم والله أعلم

والله تعالى أعلم

الحديث الخامس

كل من اعتذر إليه أخوه المؤمن فلم يقبل عذره

دل على ذلك ما أورده الحلواني في كشف الخفا ٢/٣٤٣ وعزاه لأبي الشيخ بن حيان عن عائشة مرفوعا بلفظ "من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل ظلم كرد على الحوض" أورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الأدب باب الاعتذار ٨/٩٤

وعزاه للطبراني في المعجم الأوسط عن عائشة

قلت وظفرت به عند الطبراني في المعجم الأوسط ٨/١٣٤ ومرقاة المفاتيح

لملا على القاري ٩/٥٠٥١ عن ابن عباس رضي الله